# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

السبت 3 آب 2024 العدد 3622

A L - B I N A A

Saturday 3 August 2024 Issue No. 3622

السياسة عندنا أن نخدم غاية، أما الغاية فقد قرّرناها وقد حاربنا في سبيلها وهي موجودة ونحن فيها سياسيّون لا مراوغون ولا متلاعبون.

سعاده

## تشييع هنية في الدوحة... وحماس تختار خليفته من 5 مرشحين قريباً يتقدمهم الحية

## أوستن يشرف على ترتيبات البنتاغون لحماية الكيان وبايدن يؤكد لنتنياهو المساندة

## إعداد وهدوء وغموض في إيران وقوى المقاومة حول الرد المقبل ورعب في الكيان

هجوم سيبراني غير مسبوق يعطل أنظمة مطار بن غوريون

■ كتب المحرّر السياسيّ

شيّع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الى مثواه الأخير في الدوحة، بحضور عائلته وقادة من حماس بمشاركة أمير قطر والعائلة الحاكمة وقيادات مثلت دولاً إسلاميّة أبرزها إيران وتركيا. وتدخل حماس اليوم المرحلة الحاسمة في تسمية خليفة هنية، ورغم تعامل تركيا إعلامياً مع تسمية الرئيس السابق للمكتب السياسي خالد مشعل كخليفة لهنية، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية تقريراً نسبته إلى قادة من حركة حماس أن الأمر منوط بمجلس الشورى الذي سوف ينعقد قريباً لاختيار الخليفة المناسب، بما يتناسب مع المرحلة. وقالت "القدس العربي" المحسوبة على قطر كلاماً مشابهاً، لجهة أن المرشحين الذين يشكل مشعل واحداً منهم، هم إضافة الى مشعل مسؤول حماس عن الخارج، مسؤول حماس في الداخل يحيى السنوار،

التتمة ص 4

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 3 آب 2024 / العدد 3622
Sixteenth year / Saturday / 3 August 2024 / Issue No. 3622

# مجرم الحرب وإشعال المنطقة!

■ د. عدنان منصور*

بعد أن سبق لوسائل الإعلام على أنواعها أن تناولت بإسهاب الخلافات الشكلية بين نتنياهو والإدارة الأميركية، وركزت على نهج سياساته المتبعة في حربه على غزة، وبعد خطابه الذي ألقاه في الكونغرس الأميركي، وعودته الى «إسرائيل»، بدا واضحاً للعالم كله، انّ نتنياهو قرّر الذهاب الى أبعد الحدود في عدوانه على غزة والضفة الغربية ولبنان.

هذا القرار أبلغه علناً للكونغرس الأميركي دون أي اعتبار لموقف الولايات المتحدة، والأمم المتحدة، ولا لأي دولة في العالم أو اكتراث بالمجتمع الدولي.

نتنياهو يعتبر هذه الحرب، حرباً مفصليّة للكيان، ستقرّر ليس فقط مصير المقاومات في فلسطين وخارجها، وإنما مصير الشرق الأوسط برمّته. إذ أنّ مجرم الحرب يريد إخضاع حلفائه، ولا يخضعونه، يتمرّد عليهم ويطلب منهم المزيد من الدعم العسكري والمالي، دون أن يجرؤ أحد على الاعتراض أو الرفض. لقد قالها نتنياهو علانية عندما وجّه كلامه لرئيس الدولة العظمى: ليس هناك من قوة على الأرض تستطيع أن تضغط علينا، أكان في الداخل أم في الخارج! وقال منذ ثلاثة أيام: «قضينا على آلاف المقاتلين من حماس، وعلى البنى التحتية... وعملنا على إعادة مواطنينا الى بيوتهم، وقد حققنا كلّ ذلك لأننا لم نستسلم رغم الضغوط من الداخل والخارج، ولن نسمع الى هذه الأصوات بعد ذلك. لم ولن نخضع لأيّ ضغوط بشأن إيقاف الحرب في قطاع غزة، ولو كنت خضعتُ لها لما قتلنا مسؤولي حماس أو سيطرنا على محور فيلادلفيا ومعبر رفح».

لا زال العديد منا، لا سيما في لبنان، يتوهّم انه يمكن الاعتماد على مواقف واشنطن «النزيهة» إزاء الصراع العربي ـ «الإسرائيلي»، وإزاء الحرب الدائرة الآن في قطاع غزة وجنوب لبنان. هؤلاء لا يريدون أن يقتنعوا بأنّ سياسة الولايات المتحدة و«إسرائيل» المتعلقة بالمنطقة، سياسة واحدة لا تنفصم في الرؤى والأهداف والتنفيذ العملي. ما يصدر عن واشنطن من تصريحات علنيّة تدعو الى التهدئة، ليست إلا تصريحات مخادعة، وجرعات مسكنة إزاء تطوّرات الأوضاع في المنطقة، ولا تعكس حقيقة الدور الأميركي، وأخلاقية السياسة الأميركية المنحازة بالكامل دون ضوابط، والداعمة، والمؤيدة بالمطلق للكيان المحتلّ، في كلّ ما فعله ويفعله ضدّ شعوب المنطقة ودولها. إذ أثبتت واشنطن في كلّ مرّة أنها ليست على استعداد أن تنتقد او تعارض او تدين «إسرائيل» عندما تقوم بأيّ عمل عدواني ضدّ دولة ما في المنطقة مهما كانت فظاعته. بل على العكس، يدفعها تحالفها مع تل أبيب الى تغطية عدوانها، وتبرير أفعالها، والتنسيق معها على مختلف الصعد، وتعطيل أيّ مشروع قرار أممي يدينها. ألم يؤكد نتنياهو على حقيقة هذا التحالف، عندما خاطب أعضاء الكونغرس قائلاً بصوت عالٍ: «نصرنا نصركم وأهدافنا اهدافكم!».

من هنا، تجد «إسرائيل» نفسها اليوم حرة، غير مكبّلة في اتخاذ القرار الذي يسمح لها في أيّ وقت، بشنّ عدوان شرس على أي دولة، غير عابئة بردود فعل الآخرين، لا سيما الدول الكبرى ومجلس الأمن، لأنها تعرف جيداً أنها وإنْ لم تتمتع بحق الفيتو في مجلس الأمن، فإنّ هناك مَن ينوب عنها على الدوام لاستخدام هذا «الحق» ضدّ أيّ مشروع قرار يدينها او يحمّلها المسؤولية عما تقوم به.

نتنياهو الذي قرّر القيام بعدوان على مبنى سكني في شارع مكتظ في الضاحية الجنوبية لبيروت، أوْدى بحياة سبعة شهداء، وعشرات الجرحى من المدنيين، وعلى رأسهم القائد العسكري شهيد المقاومة ولبنان السيد فؤاد شكر. وبعدها بساعات عدوان على إيران استهدف القائد الفلسطيني شهيد فلسطين إسماعيل هنية، يريد أخذ المنطقة الى الانفجار الكبير، وهي تتدحرج شيئاً فشيئاً بين الفعل وردّ الفعل.

نتنياهو الغريق في مستنقع غزة، والمأزوم في جنوب لبنان، لم يستطع بعد عشرة أشهر من العدوان الخروج من المستنقع بنصر يريده على قياسه.

لذلك هو مصمّم على تصعيد العمليات العسكرية الى أبعد الحدود، معتمداً على الدعم المادي والعسكري والمعنوي اللامحدود من الولايات المتحدة وأوروبا، وعلى سكوت وصمت مريب من دول عربية ودعم ضمني منها، حيال ما يقوم به، وهو الذي نوّه بعلاقاته الجيدة معها في خطابه مؤخراً أمام الكونغرس الأميركي.

نتنياهو لن يتردّد في إشعال المنطقة، وهو يعمل على ذلك دون تردّد، إذ بإشعالها يريد توريط واشنطن ودول أوروبية داعمة لـ «إسرائيل»، من أجل حملها على مشاركته في القضاء على المقاومات فيها وبالذات تصفية حساب طويل مع إيران وحلفائها.

في زمن السلم، تكون «إسرائيل» قاعدة للغرب وحامية لمصالحه في غربي آسيا، وهي الجدار الذي اعتبره نتنياهو الفاصل بين الحضارة والبربرية، وفي زمن الحرب، تصبح الولايات المتحدة وأوروبا معها، قاعدة عسكرية متقدمة لـ «إسرائيل»، تحمي وجودها ومصالحها، مهما كانت التداعيات الكارثية على دول المنطقة وشعوبها.

بين الفعل وردّ الفعل، يبحث مجرم الحرب عن نصر وهميّ ينقذه ولو بحدّه الأدنى، غير متردّد بزجّ دول إقليمية ودولية كإيران، والولايات المتحدة وغيرها في حرب واسعة يريدها بالنيابة عنه.

نتنياهو يعرف جيداً أنّ ما قام به من عدوان متعمّد على الضاحية، رغم «تطمينات واشنطن الخادعة» للمسؤولين اللبنانيين الذين صدّقوه، والعدوان المزدوج على إيران، الذي طال الدولة الإيرانية وقائد حماس، شهيد فلسطين إسماعيل هنية، عدوان ستكون له تداعياته الأمنيّة الخطيرة لاحقاً.

ما يفعله جزار تل أبيب اليوم، هو إدخال المنطقة في نفق الفعل وردّ الفعل بين أطراف إقليمية ودولية. إذ انّ تورّطها المباشر سيخفف عن «إسرائيل» أعباء كثيرة ليس بمقدورها تحمّلها وحدها. إذ أنّ نتنياهو أصبح في وضع حرج لا يسمح له القبول بإنهاء الحرب، ووقف إطلاق نار دائم قبل تحقيق أهدافه التي فشل في التوصل اليها حتى الآن. لذلك يرى ان ليس أمامه سوى توسيع نطاق الحرب، وتكثيف العمليات العسكرية، وهو أسلوب فاشل اعتمدته الدول المستبدّة، وهي تواجه مقاومات الشعوب لاحتلالها لأرضها. لن تكون «إسرائيل» أفضل حالاً من الدول التي مرغت مقاومة الشعوب أنفها في تراب أوطانها، وما حرب اليابان في كوريا والصين، والولايات المتحدة في فيتنام وأفغانستان والعراق، وفرنسا في الجزائر، وإيطاليا في ليبيا، والعدوان الثلاثي على مصر، وبريطانيا في جنوب اليمن المحتلّ، إلا النموذج الحيّ على ما ينتظر دولة العدوان في تل أبيب.

الآتي من الأيام يحمل في طياته الكثير من التحدّي، والعدوان والتصعيد العسكري، وصولاً إلى الانفجار الكبير.

مسؤولية وقف إطلاق النار الدائم، وخفض التصعيد، وتعطيل فتيل الانفجار تقع على عاتق مجرم الحرب في تل أبيب، وعلى داعميه في واشنطن وبروكسل؟

لا يبدو في الافق انّ نتنياهو ينحو باتجاه وقف إطلاق النار قبل تحقيق هدفه.

هدف بعيد المنال ولن يتحقق، لذا سيستمرّ في التصعيد وجرّ المنطقة الى الانفجار الكبير، إلا إذا شربت واشنطن في اللحظة الأخيرة حليب السباع، وأوقفته عند حدّه، وواجهت «إسرائيل» ولو لمرة واحدة لتعطيل فتيل الحرب الشاملة قبل أن يشعله نتنياهو.

هل يحصل ذلك وإنْ كان الأمل ضعيفاً في اتخاذ واشنطن موقفاً حازماً تجاه نتنياهو، الذي وصفه السناتور في الكونغرس الأميركي بيرني ساندرز،

بـ مجرم حرب!

تطوّر الأوضاع، ونهضة المقاومات وتجذّرها في المنطقة، واستماتتها في الدفاع عن وجودها، وأرضها، تؤشر كلها إلى مرحلة جديدة، حيث بدأنا نشهد فيها تخلخل جذور الكيان من الداخل والخارج الذي يمهّد إلى يباسه، وإنْ وقف الى جانبه من وقف، ودعمه من دعم.

إذا كان النصف الثاني من القرن العشرين شهد زرع الكيان «الإسرائيلي» بالقوة، يبدو أنّ النصف الأول من القرن الحادي والعشرين بدأ يؤشر إلى أفول هذا الكيان الى غير رجعة؟! وحدها مقاومة الاحتلال ستنهي وجوده وإنْ كان الثمن غالياً!

إنّها مسألة وقت لن يكون طويلاً...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

## خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن السفارات الغربية والعربية في حالة استنفار منذ نهاية كلمة السيد حسن نصرالله لإجراء اتصالات بكل مَن يملك أي دبلوماسي عامل في هذه السفارات رقم هاتفه من الذين يعتقد أنهم قريبون من حزب الله أو أنهم قادرون على المشاركة في تقدير موقف حول نيّة حزب الله في توقيت الرد الذي يُعدّ له الحزب ومكانه وحجمه ونوعه.

## كواليس

لفتت انتباه خبراء التقنيات في وسائل التواصل وشبكة الإنترنت كمية عمليات القرصنة التي تمّ تسجيلها على حسابات مجموعات وشخصيات مقرّبة من المقاومة وملتزمة بخطها وحجم حملات الضخّ المكثف لشائعات تتصل بظروف اغتيال كل من القائدين إسماعيل هنية وفؤاد شكر، بينما أوكلت مهمة الشتائم الى فصيلة القرود في حظيرة الإعلام التابع كما يسمّيها أصحابها، وبقيت مهمة فصيلة الخنازير التي تقتات على الفضلات الدخول على الحسابات والصفحات المؤيدة للمقاومة ومحاولة توزيع الأوساخ وفقاً للتعليمات. وهذه إشارات كافية بنظر الخبراء الى إعلان حال حرب.

# رئيس الحكومة من اليرزة: حقّنا الدفاع عن أرضنا وكرامتنا بكلّ الوسائل المتاحة

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «حقّنا في الدفاع عن أرضنا وسيادتنا وكرامتنا بكلّ الوسائل المتاحة، ولا تردّد في هذا الخيار مهما غلت التضحيات»، فيما شدّد قائد الجيش العماد جوزيف عون على أنّ «مؤسّسة الجيش ستبقى صامدة لأسباب عدّة، أهمّها وجود الرئيس ميقاتي على رأس مجلس الوزراء، الداعم الأساسيّ للمؤسّسة العسكريّة».

وكان رئيس الحكومة زار مقرّ قيادة الجيش في اليرزة بمناسبة عيد الجيش، حيث استقبله العماد عون، ثم التقى الضبّاط في «قاعة العماد نجيم».

بدايةً تحدّث قائد الجيش فقال «دولة الرئيس أرحّب بك وأشكرك على ثقتك وإيمانك بهذه المؤسّسة التي هي العمود الفقري للبنان وهي الضامن للسلم الأهلي وللاستقرار»، مؤكداً أنّ «هذه المؤسّسة ستبقى صامدة لأسبابٍ عدّة، أهمّها وجود دولتك على رأس مجلس الوزراء، الداعم الأساسيّ للمؤسّسة العسكريّة. منذ تكليف دولتك برئاسة الحكومة ولغاية الآن كنتَ وما زالت الداعم الأول والأساسيّ لهذه المؤسّسة. وفي كلّ مرّة كنا نطلب من دولتك أمراً يتعلّق بالجيش، كنت تتجاوب معنا لكيّ تبقى هذه المؤسّسة صامدة ومستمرّة في مهامها».

وختم «باسمي وباسم كلّ عنصر وضابط في المؤسّسة العسكريّة أشكرك على محبّتك ودعمك وثقتك. أهلاً وسهلاً بك في مؤسّسة الشرف والتضحية والوفاء».

وألقى ميقاتي كلمة اعتبر فيها أنّ «الشعور الرئاسيّ لا ينغصّ وحده فرحة هذه المناسبة الوطنيّة، بل كذلك الظروف الأمنيّة التي يعيشها لبنان، من جنوبه إلى بقاعه، وصولاً بالأمس إلى الضاحية الجنوبيّة للعاصمة، وذلك نتيجة العدوان الإسرائيليّ المستمرّ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه، فضلاً عن الضائقة الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي يعاني منها اللبنانيون عموماً والعسكريون خصوصاً. وتضاف إلى كلّ ذلك، تطوّرات إقليميّة مقلقة تنذر بارتفاع منسوب الخطر واتساعه من منطقة إلى أخرى».

أضاف «إلّا أنّه على الرغم من كلّ ذلك، أردت أن أكون معكم اليوم، ليس لأهنّئكم بالعيد وأحيي تضحياتكم وبسالتكم فحسب، بل لأؤكد لكم، ومن خلالكم لجميع اللبنانيين، أنّ الرهان عليكم، ضبّاطاً ورتباءً وأفراداً، يبقى الضمانة الأكيدة لوحدة لبنان، أرضاً وشعباً ومؤسّسات، ما يجعل الالتفاف حول مؤسّستكم واجباً وطنياً جامعاً تسقط أمامه كلّ الرهانات والمصالح، سياسيّة كانت أم شخصيّة، لأنّ الشهادات التي قدمتموها على مذبح الوطن، لم تكن يوماً إلا في سبيل رفعته وسيادته وسلامته».

وتابع «في الوقت الذي نلتقي فيه اليوم، ما زال أهلنا في الجنوب والبقاع وبالأمس في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، يواجهون اعتداءات إسرائيليّة أوقعت مئات الشهداء والجرحى مواطنين وعسكريين ومقاومين، وهجّرت عائلات خسرت منازلها وأحرقت ممتلكاتها، ولا شيء يدلّ على أنّ الغطرسة الإسرائيليّة ستقف عند حدّ».

وقال «إنّنا في مواجهة التصعيد الإسرائيليّ الممنهج والخطير والذي شهدنا فصولاً دامية منه خلال الساعات القليلة الماضية، لا يسعنا سوى تأكيد حقّنا في الدفاع عن أرضنا وسيادتنا وكرامتنا بكل الوسائل المتاحة، ولا تردّد في هذا الخيار مهما غلت التضحيات، علماً بأنّنا أبلغنا الدول الشقيقة والصديقة أنّنا دعاة سلام ولسنا دعاة حرب، لأنّنا نسعى إلى استقرار دائم من خلال استرجاع الأجزاء المحتلّة من جنوبنا الغالي، والتزامُ العدوّ الإسرائيليّ تطبيقَ قرار مجلس الأمن الدوليّ الرقم 1701 بكل بنوده، ولن تنفع كلّ الاعتداءات الإسرائيليّة عن ثنينا عن ذلك».

وأعلن أنّنا «رحّبنا، ولا نزال نرحّب، بأيّ مبادرة تحقّق ما نريده من استعادة لما تبقى من أرضنا المحتلّة، وتعزيز انتشار الجيش عليها بالتعاون مع القوات الدوليّة، لمنع أيّ انتهاك لحدودنا المعترف بها دوليّاً، كي ينعم أهلنا في الجنوب بالاستقرار والأمان، ولا سيّما وأنّهم قدّموا التضحيات من أجل تحرير الأرض. كذلك، فإنّ استثمار ثرواتنا في مياهنا، حقّ لا جدال فيه ولا مساومة عليه».

## باسيل: لن نكونَ على الحياد إذا شنَّت «إسرائيل» حرباً علينا

شدّدَ رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل على أنَّ «التيّار لا يُمكنه أن يبقى متفرّجاً وصامتاً وهو يرى عاصمته بيروت تُقصَف وأطفالاً لبنانيين يُقتلون على يد دولة أجنبيّة وعدوّة».

وقال خلال عشاء لجنة القدامى في التيّار «لا نكون بشراً إن لم يتحرّك شعورُنا الإنسانيّ ولم نتعاطف بالحزن والموقف عند رؤيتنا أطفال لبنان في بيروت وأطفال فلسطين في غزّة يموتون بهذه الطريقة الوحشيّة غير الإنسانيّة، ولا نكون سياديين إذا كنّا نشاهدُ وطننا يتهدّد من قبل عدوّ سبقَ ودمّر لنا بلدنا ويتوعّدنا بإعادتنا إلى العصر الحجريّ ولا ندينه ونواجهه».

وسأل «كيف تطال السيادة لدى السياديين الانتقائيين سورية من دون إسرائيل؟» وقال «السيادة هي ألّا تتدخل سورية في شؤوننا ولا نتدخل في شؤونها ونموّل ونسلّح قلبَ النظام فيها، والسيادة هي رفض دخول مليونيّ نازح منذ البداية وليس بعد 13 عاماً».

وتابع «لهذا نحنُ المعترضين على ربط لبنان بحروب المنطقة، لا يُمكننا أن نقولَ إنَّ لا علاقة لنا بمشكلتنا الوجوديّة مع إسرائيل ولا يُمكننا أن نكونَ على الحياد في معركة معها، ولا يُمكننا الكلام عن موقفنا الرافض للحرب إذا اعتدَت إسرائيل وشنّت الحرب علينا».

ووجّه «تحيّة محبّة ووفاء للجيش اللبنانيّ البطل في عيده». وشدّد على أنَّ «التيّار والجيش لا يُمكن فكّهما عن بعضهما لأنّ الجيش هو بنية التيّار وأساسه»، مؤكداً أنّ «وفاءَ التيّار وتضحيته للجيش اللبنانيّ لا يتغيّران ولا يهتزّان».

## كرامي: لتوحيد الجهود اللبنانيّة لمواجهة العدوّ

أكّدَ رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي، أنّ «من السذاجة التعويل على التطمينات الغربيّة، إذ أنّ الولايات المتحدة الأميركية ليست طرفاً محايداً في هذه المعركة»، موضحاً أنَّ «هذا الأمر يأتي بدليل ما شهدناه في الكونغرس من حفلة تصفيق لرئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو، وهو ما يمثّل ضوءاً أخضر أميركيّ ودعم كبير لآلة القتل الإسرائيليّة إتّجاه العرب والمسلمين».

وشدّدَ في حديثٍ إلى إذاعة «سبوتنيك على «ضرورة ترقّب هذه الأشهر الأربعة إلى حين وصول الرئيس الأميركيّ الجديد إلى البيت الأبيض ليُبنى على الشيء مقتضاه».

وفي معرض تعليقه على خطاب الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله أول من أمس، أكّد كرامي أنّ «موقف الحزب من الاستهداف الإسرائيليّ للضاحية الجنوبيّة لبيروت طبيعيّ جدّاً وحاسم»، مشيراً إلى أنّ «المرحلة المقبلة دقيقة وخطيرة جدّاً»، مشدّداً على أنّ «ما يحصل اليوم على الجبهة الجنوبيّة هو نتيجة خروقات عديدة ارتكبها الجيش الإسرائيليّ على الأراضي اللبنانيّة طيلة السنوات الماضية».

وأشارَ إلى أنّ «كلّ هذه الممارسات إضافةً إلى الضغوط الغربيّة على لبنان، تهدفُ إلى القبول بالشروط الإسرائيليّة، والضغط الحقيقيّ يجب أن يكون على الجانب الإسرائيليّ لأنّه الجانب المعتدي».

واعتبرَ أنّه «لا يُمكن الاستسلام في هذه المعركة بل يجب أن نوحّد الجهود اللبنانيّة لمواجهة هذا العدوّ وصولاً إلى تحقيق تسوية مُرضية توقف هذه الحرب وتُطبَّق من خلالها القرارات الدوليّة بشكل واضح وحقيقيّ»، مؤكّداً أنّ «معركةَ «طوفان الأقصى» وعلى الرغمِ من الدم الذي سقط والدمار الحاصل، وحّدَت الساحة الإسلاميّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 3 آب 2024 / العدد 3622
Sixteenth year / Saturday / 3 August 2024 / Issue No. 3622

# مسيرات تشييع رمزيّ لهنيّة بمشاركة «القومي» في بيروت والمَناطق وهتافات ندّدَت باغتيالِه

أُقيمت مسيرات تشييع رمزيّ مهيب لرئيس المكتب السياسيّ لحركة «حماس» الشهيد إسماعيل هنيّة في بيروت والمناطق، أكّدَ المشاركون فيها المضيَّ في مسيرة المقاومة.

ففي بيروت أقيمت جنازة تشييع رمزيّ لهنيّة انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد الإمام عليّ في الطريق الجديدة، بمشاركة وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي وعددا من المسؤولين والرفقاء، إلى جانب عضو القيادة السياسيّة في حركة «حماس» رأفت مُرّة والسفير الفلسطينيّ أشرَف دبّور، ومعاون مسؤول العلاقات الفلسطينيّة في حزب الله الشيخ عطا الله حمّود وممثلين عن الفصائل الفلسطينيّة والأحزاب اللبنانيّة والهيئات الاجتماعيّة وحشدٍ شعبيٍّ كبير.

وحُملت نعوش على أكفّ مقاومينَ لُفّت بأعلام فلسطين و«حماس» و«كتائب الشهيد عزّالدين القسّام». وردّدَ المشاركون هتافات تؤيّد المقاومة وتندّد باغتيال هنيّة وتُعاهد على السير على خطّ المقاومة.

وعند وصول موكب التشييع إلى مقبرة الشهداء في منطقة شاتيلا، ألقى مُرّة كلمة قال فيها «إنَّ القائدَ أبا العبد (هنيّة) رمزٌ فلسطينيّ ووطنيّ وعالميّ عمل من أجل المقاومة والحريّة والإنسان، ومضى ثابتاً صلباً، وأكّدَ أنَّ أكبرَ ردٍّ على جريمة الاغتيال هي هذا الالتفاف الشعبيّ والعالميّ الكبير حول المقاومة».

ثم ألقى حمّود كلمةَ حزب الله فأكّدَ استمرار المقاومة، واعتبرَ أنَّ جريمةَ اغتيالِ القائدين هنيّة القائد في «المقاومة الإسلاميّة» فؤاد شكر «تزيدُ المقاومةَ صلابةً ومنعةً وأنَّ الاحتلالَ ضعيفٌ ومُنهزم».

كما ألقى نائبُ رئيس المجلس الوطنيّ الفلسطينيّ وعضو المكتب السياسيّ لـ«الجبهة الديمقراطيّة لتحرير فلسطين» علي فيصل كلمةَ منظّمةِ التحريرِ الفلسطينيّة دعا فيها إلى وحدة وطنيّة فلسطينيّة حقيقيّة عاجلة.

وكان مهدي قد أدلى بتصريحات إلى محطات فضائية ومواقع إعلامية، أكد فيها أنه من الطبيعي أن تشهد عاصمة المقاومة بيروت – عاصمة الشهيد خالد علوان، هذه الجنازة الرمزية للشهيدين هنية وأبو شعبان، وذلك بعد أن زفت بالأمس الشهيد فؤاد شكر عريساً على طريق فلسطين.

وشدّد مهدي على أنّ ما شهدته شوارع بيروت اليوم يثبّت هويتها القومية، وأنها جزء أساس من محور المقاومة الممتد منها إلى فلسطين والشام والعراق واليمن وطهران.

إلى ذلك، وبدعوةٍ من رئيس «الاتحاد العالميّ لعلماء المقاومة في لبنان» الشيخ ماهر حمّود، أُقيمت صلاة الغائب عن روح الشهيدين هنيّة وشكر في مسجد القُدس في صيدا.

وبعَد أنَّ أمَّ الصلاةَ الشيخ حمّود، ألقى مسؤول العلاقات الوطنيّة في حركة «حماس» أيمن شناعة كلمة قال فيها «وضعنا طريق التفاوض جانباً والطريقُ اليومَ واضحٌ وجليّ هو الثأر لإسماعيل هنيّة والقائد الشهيد فؤاد شكر والردّ حتميّ في فلسطين وخارج فلسطين».

وأضافَ «نحنُ في المقاومة نقولُ إنّنا جاهزون لا لتوسيع رقعة الاشتباك فقط بل نحنُ مستعدّون أن نفتحَ معارك كبرى في هذه المنطقة وقيادة المقاومة في فلسطين والفصائل والمحور عبّروا عن ذلك، وانتظروا الفعل، والفعلُ آتٍ في الساعات واللحظات القادمة».

واعتبرَ أنَّ «شهادةَ القادة، بدءاً من الشيخ المؤسِّس أحمد ياسين وصولاً إلى القائد إسماعيل هنيّة، ما زادتنا إلّا ثباتاً وإصراراً على هذه المقاومة وتمسّك شعبنا بأرضه وحقوقه»، مشدّداً على أنّ «دماء شهدائنا في فلسطين ولبنان والعراق واليمن وسورية لن تذهبَ هدرًا»، داعياً الشعب الفلسطينيّ في كل مكان أن عليهم أن يتّجهزوا للعودة إلى فلسطين.

ونظّمت حركة «حماس» في مخيم الجليل في بعلبك مسيرة تقدّمها نعشٌ رمزيّ يحمل صورةَ الشهيد هنيّة «وفاءً وتقديراً لجهاده وتضحياته». وانطلقت الجنازة الرمزيّة من أمام «مسجد بلال بن رباح» لتجوبَ شوارع المخيَّم، يتقدّمها ممثلو الفصائل الفلسطينيّة والأحزاب اللبنانيّة والعلماء وحملة الأعلام والرايات والصور وعلَت الهتافات المنددّة بالعدوان «الإسرائيليّ» على غزّة وفلسطين ولبنان.

وأكّدت الكلمات «مواصلة طريق الجهاد والمقاومة وإنه لجهادٌ، نصرٌ أو استشهاد».

## جمعيّة العلوم السياسيّة

أعلنت «الجمعيّة العربيّة للعلوم السياسيّة» أنّها «تابعت بكلّ أسف الاغتيالات التي نفذها العدوّ الصهيونيّ والتي طالت قيادات في المقاومة وعلى رأسها الرئيس الأسبق للحكومة الفلسطينيّة الشهيد إسماعيل هنيّة في انتهاكٍ واضح للسيادة اللبنانيّة وسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانيّة».

وأكّدت الجمعيّة «أنَّ الإمعانَ في اعتماد سياسة الاغتيالات من قبل العدوّ الصهيونيّ يشكّل خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة والمواثيق والعهود الدوليّة التي تكرّس حقّ الشعوب في تقرير مصيرها ومقاومة الاحتلال وتضمنُ سيادةَ الدول.»

وإذ رأت «أنَّ سياسةَ الاغتيالات من شأنها أن تهدّد الأمنَ والسلمَ الدوليّ»، دعت «مجلسَ الأمن الدوليّ إلى اتخاذ الإجراءات الحازمة بوجه العدوّ الصهيونيّ لضمان سيادة الدول التي تتعرّض للانتهاك ومنع التفلت الأمنيّ في المنطقة العربيّة والذي من شأنه أن يؤدّي إلى اندلاعِ حربٍ شاملةٍ فيها».

ممثل القومي سماح مهدي متحدثاً لقناة الميادين خلال المسيرة الرمزية في بيروت

مسيرة التشييع الرمزي في بيروت

كما دعت دولَ العالم والشعوب الحرّة «إلى إدانة الجرائم الصهيونيّة المتمثّلة بسياسة الاغتيال وارتكاب جرائم الحرب بحقّ المدنيين الفلسطينيين واستهداف الصحافيين في قطاع غزّة».

## أحزاب بعلبك: المقاومةُ الخيار الأوحد للتحريرِ وردٌّ العدوان

تقدَّمت الأحزاب الوطنيّة والقوميّة في بعلبك من الأمّة «بالعزاء والتبريك بشهادة القائدين الجهاديين الكبيرين إسماعيل هنيّه ومحسن شكر»، مؤكدةً «المضيّ على دربهما في الجهاد والمقاومة حتّى بلوغ النصر وتحرير الأرض والإنسان والمقدّسات من دنس الصهاينة المجرمين المحتلين».

وأكّدت في بيانٍ بعدَ اجتماعها الدوريّ في مكتب حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في بعلبك بحضُور ناظر الإذاعة في منفذيّة بعلبك في الحزب السوريّ القوميّ الإجتماعي فادي ياغي، «وقوفها التام مع الأهل الصامدين الصابرين المحتسبين في غزّة العزّة ومع المقاومة الباسلة في غزّة وعموم فلسطين وجنوب لبنان»، معتبرةً أنّه «بات من المحسوم الذي لا جدَل فيه أنَّ المقاومةَ هي الخيارُ الأوحدُ للتحرير وردّ العدوان وحفظ السيادة والبلاد والعباد وكبح جماح الطغيان الصهيونيّ المدعوم أميركيّاً بالسلاح والعتاد والغطاء السياسيّ الكامل، فقد كان الأميركيّ ولا زال الشريك الكامل مع العدوّ الصهيونيّ في جرائمه المستمرّة والمتنقلة بين فلسطين وسائر الأقطار العربيّة والإسلاميّة».

ودعت «الشعوبَ العربيّة والإسلاميّة وكلّ أحرار العالَم إلى الاستمرار في تحرّكات وفاعليّات الدعم والتأييد للمقاومة وللأهل الصامدين في غزّة وفلسطين وكلّ ساحات المواجهة والمقاومة وإلى المزيدِ من رفعِ الصوت والإدانة للجرائم الصهيونيّة المتمادية التي تخطّت كلّ الحدود».

---

# أَطويلةٌ حربنا... أم تطولُ؟! هل هناك أفق زمني لانتهاء العدوان على غزة؟

■ فريد محمد المقداد

في الوقت الذي يذهب فيه أغلب المحللين السياسيين إلى وجود جميع الأسباب الكافية للاستنتاج بأنّ رئيس وزراء الكيان الصهيوني يطيل أمد الحرب على غزة لإنقاذ نفسه سياسيا وهو الذي يؤكد في كل لقاء أن الحرب ستستمر لفترة طويلة حتى يتحقق هدفاها – انهيار حماس وعودة أسرى الكيان المحتجزين في غزة – بل يذهبون أبعد من ذلك معتبرين أنّ نهاية الحرب تعني انهيار حكومة الكيان، والزجّ ببنيامين نتنياهو خلف القضبان بعد مثوله أمام القضاء بسبب تهم الفساد الموجهة إليه.. أو يقولون إنّ نتنياهو يسعى للهروب من غضب الشارع المحتقن بسبب التعديلات القضائية والحدّ من صلاحيات المحكمة العليا وما رافق ذلك من مظاهرات واحتجاجات... مثل هذه التحليلات على ما فيها من هشاشة وسطحية أبعد ما تكون عن الصواب إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أنّ وسائل إعلام الكيان التي تنقل إلينا هذه الصورة لا تتحرك ببراءة وعفوية بل تخضع لتوجيهات أمنية صارمة مدروسة بدقة وعناية بالغتين ومن ثم يتمّ العمل على بثها لتنتشر في الفضاءين الفلسطيني والعربي فيردّدها المحللون والقادة الفلسطينيون والعرب. ولعلّ الخطر الأكبر الذي يواجهنا إزاء مثل هذه التحليلات هو اختزال الصراع العربي الصهيوني بشخص نتنياهو، ومن ثم يحق لنا التساؤل ماذا لو غاب نتنياهو عن المشهد السياسي هل تتوقف الحرب؟ وفيما إذا توقفت ضغوط المتطرفين بن غفير وسموتريتش على نتنياهوهل تتوقف الحرب؟ وماذا لو انهارت حكومة الكيان هل تتوقف الحرب؟

- لا أستطيع أن أتكر أنّ الكيان الصهيوني محكوم من قبل دولة عميقة – حراس البوابة – يسيطرون على الجيش والأمن والإعلام والقضاء والنقابات والمؤسسات بعيداً عمن يفوز في الانتخابات وجل حراس البوابة هم من الجنرالات الذين لا تظهر وجوههم للإعلام إلا مضللة كما نشاهدها في الاجتماعات العسكرية والأمنية التي تتخذ فيها القرارات بالاغتيال والقصف والاجتياح مثلاً ويكثر الحديث داخل الكيان عن الدولة العميقة في المحطات الكبرى مثل اغتيال رابين أو سجن أولمرت، بل إنّ المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) ليس أكثر من مجرد واجهة لما يريد ويخطط له ضباط الجيش والمخابرات في الكيان، ويكفي للتدليل على ذلك القول إنّ وزيراً مثل بن غفير يجب أن يأخذ إذنا من الشاباك لاقتحام المسجد الأقصى.

وفي الكيان يقولون لك إذا أردت أن تعرف بماذا يفكر نتنياهو فعليك أن تستمع لما يقوله مائير بن شبات رئيس معهد الاستراتيجية الصهيونية والأمن القومي ومستشار الأمن القومي والرئيس السابق لمجلس الأمن القومي في الكيان، وليس وزير المالية في حكومة الكيان بتسلئيل سموتريتش أكثر من صبي صغير أمام من يرسمون التوجهات العليا في معهد مسجاف ومنتدى كوهيليت والحاخامية الدينية التي تقف خلفه.

- لذلك نقول إنّ القراءة الموضوعية للمشهد الداخلي في الكيان والمشهدين الإقليمي والدولي تبيّن لنا بجلاء ووضوح عدم وجود أيّ جهد حقيقي من الأطراف الفاعلة والمؤثرة لوقف العدوان، بإستثناء ما تقوم به جبهات الإسناد في محور المقاومة التي تبذل وسعها ووجدها انتصاراً لمظلومية شعب فلسطين.. وهنا لا بدّ من التأكيد على أنّ نتنياهو والكيان أضعف من القدرة على مواجهة أيّ ضغط حقيقي لإيقاف الحرب فلو توافرت الإرادة الدولية للجم العدوان لتمّ ذلك، لكن جميع الأطراف الفاعلة والمؤثرة تدفع باتجاه استمرار العدوان:

- فعلى الصعيد الداخلي يمسك نتنياهو بمفاصل تحالف حكومي قوي متماسك يرتكز إلى أغلبية تتكوّن من (64) مقعداً من أصل (120) مقعداً لا يمكن أن يتغيّر موقفها المؤيد لاستمرارية العدوان، ومعها الجيش والمؤسسات الأمنية الذين لا يأبهون للضرر البالغ الذي ألحقته بهم المقاومة، ولذلك فإنهم لم يمارسوا أي ضغط حقيقي على نتنياهو لإيقاف العدوان، يُضاف إلى ذلك معارضة هشة مفككة غير قادرة على الفعل والتأثير أو حتى استنهاض الشارع لجهة إبرام صفقة الأسرى أو إيقاف العدوان على غزة، والخلافات بين قادة الكيان ليست أكثر من سعي محموم لمن يظهر أكثر تطرفاً ليستميل الرأي العام في الكيان، كما أنّ استحالة تحقيق أهداف العدوان في ظلّ وجود أكثر من (2،3) مليون فلسطيني داخل قطاع غزة تدفع بإتجاه إطالة أمد العدوان.

- بعد زيارة نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأميركية بدا الموقف الأميركي أكثر وضوحا... دعم كامل غير محدود وشراكة كاملة، فالهدف الاستراتيجي للطرفين هو القضاء على المقاومة وتغيير الواقع السياسي في قطاع غزة، فضلاً عن أنّ الجمهوريين والديمقراطيين وجهان لعملة واحدة، فمن غير المنطقي التعويل على الانتخابات الأميركية بشيء. ناهيك عن أنّ الدعم العسكري الأميركي للكيان يسهم بتأمين ما يكفي من العتاد والذخائر للاستمرار في حرب طويلة الأمد.

- الغرب الأوروبي لا يزال تابعاً ذليلاً للأميركي، ووجهة نظري الشخصية أنّ الغرب الذي دعم المشروع الصهيوني في المنطقة لا يمكن أن يتخلى عنه، ورغم موجة الاحتجاجات والضغط الشعبي الكبير الذي شهدته البلدان الأوروبية المؤثرة كبريطانيا وفرنسا وألمانيا فليس من المتوقع في المدى المنظور أن توقف دعمها للكيان الصهيوني المجرم في عدوانه على غزة.

- حتى هذه اللحظة لا يوجد إسناد عربي إسلامي للمقاومة يعوّل عليه، باستثناء القمة المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي والقمة العربية التي شكلت لجنة مشتركة من سبع وزراء خارجية والتي كانت شكلاً فارغاً من أيّ مضمون وجاءت نتائجها مخيّبة للآمال فلم ينتج عنها أيّ ضغط دبلوماسي أو جهد حقيقي لإيقاف العدوان.

- وعلى الصعيد الفلسطيني فقد عكس أداء سلطة التنسيق الأمني وفتح تماهياً مع الاحتلال وروايته وليس أدلّ على ذلك من البيانات والتصريحات التي صدرت، وملاحقة واعتقال المقاومين في الضفة الغربية وتصفيتهم.. في الوقت الذي نحن فيه بأمسّ الحاجة إلى توحيد الجماهير الفلسطينية ورصّ الصفوف في الداخل والشتات لتشكيل ضغط حقيقي على الكيان وداعميه.

في حين نجد وعلى الضفّة الأخرى جملة من العوامل والأسباب الموضوعية التي تدفع في سياق اتجاه إنهاء العدوان ولعلّ أبرزها:

- ما تقوم به جبهات الإسناد في محور المقاومة من دعم ومؤازرة للمقاومة في غزة خلق حالة من التوتر والإرباك السياسي والاقتصادي والداخلي على جبهة محور العدوان، وهذا ما يُعتبر أهمّ العوامل المؤثرة في تغيير الموقف الأميركي الداعم للعدوان خصوصاً مع خشية الأميركي من تعاظم ما يمكن أن يلحق من أذىً بمصالحه في المنطقة، بل إنه يضع مصير وجوده في المنطقة على الطاولة، مستذكرين في هذا الصدد ما صرّح به سماحة السيد حسن نصرالله في حديثه عن الحرب المفتوحة بلا ضوابط وبلا أسقف في حال اقتضت المصلحة الوطنية ذلك، والتصاعد النوعي في عمليات المحور يحمل رسائل إلى الأميركي تؤكد جدية المطلب بوقف العدوان على غزّة ورفع الحصار وتشير إلى الفشل الأميركي في احتواء الموقف، إضافة إلى ضعف الموقف الأميركي إزاء رأي عالمي يرفض ويستنكر المجازر والجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال في غزة.

- الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والتفافه حول المقاومة الباسلة التي أبدت بطولة منقطعة النظير في مواجهة العدوان، إضافة إلى فشل «كي الوعي» وهو استراتيجية صهيونيه تعتمد على إلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر بالأرواح والممتلكات الفلسطينية لتعزيز الردع والهيمنة الصهيونية وتحميل المقاومة مسؤولية المجازر التي يرتكبها الاحتلال، وهنا برز الوعي الفلسطيني في أبهى صوره وأعظم معانيه هذا الوعي الذي أذهل العالم مبيّناً زيف ودجل السردية الصهيونية حول ما يجري من أحداث، وإدراك الفلسطينيين أنّ مهر فلسطين غال وهم مستعدون لبذل الدماء والأرواح رخيصة كرمى عيون الوطن وتحريره منّ الاحتلال المسؤول الأول والأخير عن كل ما يحدث من جرائم، فالجزائر قدّمت (1،5) مليون شهيد ثمناً للاستقلال أي (637) شهيد يومياً، والاتحاد السوفياتي قدم (20) مليون شهيد في مواجهة النازية خلال الحرب العالمية الثانية، في حين أنّ موضوع الخسائر البشرية شديد الحساسية بالنسبة للكيان فالمستوطنون ليسوا مستعدين لتحمّل أكلاف العدوان على غزة، ومع ارتفاع فاتورة الخسائر البشرية عندهم سيضغطون أكثر بإتجاه وقف العدوان.

- الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي مُني بها اقتصاد الكيان نتيجة استمرار العدوان، ففي تقرير أصدرته وكالة «بلومبيرغ» الأميركية، الخميس (9 أيار/ مايو الماضي)، أكدت أن خسائر اقتصاد الكيان من جراء الحرب الدائرة منذ (7) أشهر بلغت قرابة (16 مليار دولار)، حيث كلفت الحرب منذ 7 أكتوبر الماضي حتى نهاية مارس 2024 أكثر من 73 مليار دولار، إضافة إلى تكلفة إجلاء نحو 250 ألف مستوطن من منازلهم 40% منهم لم يعودوا إلى منازلهم حتى اليوم – كلف إيواؤهم (1.8 مليار دولار)، إضافة إلى (405) ملايين دولار حجم أضرار مباني ومنشآت مستوطنات «غلاف غزة». (3.35) مليارات دولار قيمة الأضرار غير المباشرة والتعويضات للمتضررين في مستوطنات الغلاف والنقب الغربي. تضرّر أكثر من 500 منشأة في شمالي الأراضي المحتلة، من جراء صواريخ حزب الله تقدّر بـ (450) مليون دولار. (6) مليارات دولار خصصت كتعويضات للمدنيين المصابين.. وهذا غيض من فيض لا يتسع المجال لذكره واستمرار الحرب لفترة أطول سيضع الكيان في مواجهة أزمة اقتصادية كارثية وحادة يصعب الخروج منها أو تحمّل تداعياتها.

- رغبة المهجرين في شمال الكيان وجنوبه والذين تمّ إخلاؤهم من مناطق الكيان المحاذية لقطاع غزة وجنوب لبنان بالعودة إلى منازلهم والاستقرار وممارسة حياتهم بشكل طبيعي، الجدير بالذكر أنّ عملية طوفان الأقصى أسهمت في ارتفاع عدد المهاجرين اليهود بشكل عكسي من الكيان، فقد غادر حوالي (300) ألف منذ تشرين الأول الماضي حتى أيار الماضي.

مما سبق نستطيع أن نقول مطمئنين إنّ الأسباب التي تدفع كيان الاحتلال باتجاه الاستمرار في العدوان أرجح في الفترة الراهنة حيث أنّ وقف العدوان هزيمة كبرى لا يستطيع الكيان تحمّل نتائجها بعد أن مرغ الطوفان أنفه في الوحل، فالتاريخ علمنا أنّ قدر جميع حركات التحرر هو الانتصار ونهاية المشروع الصهيوني الذي بدأ في التآكل مسألة وقت ليس أكثر...

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 3 آب 2024 / العدد 3622
Sixteenth year / Saturday / 3 August 2024 / Issue No. 3622

تتمة ص 1

## تشييع هنية في الدوحة... وحماس تختار خليفته من 5 مرشحين قريباً يتقدمهم الحية

ومسؤول الضفة الغربية بالإنابة زاهر جبارين الذي خلف صالح العاروري الذي اغتالته طائرة لجيش الاحتلال في الضاحية الجنوبية لبيروت، ويضاف إلى الثلاثة خليل الحيّة المقرب من هنية ومسؤول العلاقات العربية والإسلامية، وهو نائب السنوار في مسؤولية الداخل، بينما يطرح مشعل في حال عدم الإجماع عليه تسمية موسى أبو مرزوق المقرّب منه، ويعتقد بعض متابعي ملف الحرب الدائرة أن اسم خليل الحية قد يكون الأوفر حظا، لكونه نائب السنوار الذي لا تسمح ظروفه الحالية لتولي هذه المسؤولية السياسية، ولكونه الأقرب لهنية خلال الفترة الماضية، وصلة وصل الحركة بحلفائها الأقرب في قوى المقاومة، وقد كان من أصحاب البصمة في المصالحة مع سورية، وهو المشرف على العلاقة مع إيران، وذلك من موقعه كمسؤول ملف العلاقات العربية والإسلامية.

في المنطقة استعداد وترقب لما ستحمله ردود محور المقاومة وإيران، التي أعلن الإمام علي الخامنئي والسيد حسن نصرالله أنّها آتية حكماً وأنّها سوف تكون قاسية ومؤلمة، وفي ظل هدوء وغموض يحيطان بتحضيرات قوى المقاومة، تقول مصادر إيرانية إن الرد سوف يكون أعلى مرتبة من ردّ إيران على استهداف القنصلية الإيرانية بدمشق، لأن المستهدف هذه المرة العاصمة طهران وضيف رسمي كبير في مراسم تنصيب رئيس الجمهورية. وتحدّث القادة العسكريون الإيرانيون وفي مقدمتهم قائد الحرس الثوري وقائد الجيش عن تحذير واضح لواشنطن أن قيامها بالمشاركة في مواجهة الرد الإيراني هذه المرة سوف يعرّض قواعدها ومصالحها للاستهداف.

بالمقابل، يعيش الكيان حالة ذعر ورعب تمثلت بنزوح مئات الآلاف من مناطق الشمال خصوصاً حيفا، وسط ازدحام غير مسبوق في مطار بن غوريون، الذي تعطلت أنظمته منتصف ليل أمس، بسبب هجوم سيبراني كما قالت إدارة المطار، فيما يؤكد الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اتصال برئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو أن واشنطن تقف مع تل أبيب في مواجهة رد إيران والمقاومة، يعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن عن إشرافه المباشر على ترتيبات المساندة للكيان التي تتضمن استقدام المزيد من الطائرات والسفن الحربية، بينما نسبت وكالة اكسيوس لبايدن أنه حذر نتنياهو بأن هذه المرة الأخيرة التي يمكن فيها الاعتماد على مساندة واشنطن، فيما سخرت مصادر إعلامية في المقاومة من هذه التسريبات ووضعت في إطار تبرير الدعم الذي سوف يقدّمه بايدن للكيان تحت شعار لمرة واحدة.

**ولا يزال خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورسائل التهديد للكيان الصهيونيّ بالردّ على اغتيال القائد الجهادي الكبير فؤاد شكر يطغى على المشهد الداخلي والإقليمي بالتوازي مع إطلاق المسؤولين الإيرانيين مزيداً من التهديدات برد قاس على اغتيال القائد إسماعيل هنية.**

**ويترقّب كيان الاحتلال والعالم الردّ الإيراني وحزب الله ومحور المقاومة، وانشغل المحللون العسكريون والسياسيون بتوقع طبيعة الردود والتداعيات المحتملة وفرضيّات توسيع الحرب وصولاً إلى الحرب المفتوحة.**

**واكتفت جهات مطلعة على موقف المقاومة لـ"البناء" بالإشارة إلى أن القرار اتخذ بردّ مؤلم على العدو يتناسب مع العدوان الأخير على الضاحية وسيدفع العدو للندم على فعلته. وأوضحت أن طبيعة الهدف باتت ملك القيادة الميدانيّة والوقت مرهون بطبيعة الهدف. لافتة إلى أن المقاومة عاقلة وحكيمة ولا تتصرّف بانفعالات والردّ سيكون متناسباً مع حجم العدوان ووفق حسابات دقيقة وتخدم معادلات الردع وحماية لبنان والضاحية، خصوصاً لمنع العدو من تكرار عدوانه. وفي الوقت نفسه لخدمة استراتيجية محور المقاومة بحرب استنزاف كيان الاحتلال وعدم منح نتنياهو ذريعة لتوسيع الحرب وجر الأميركيين اليها. وحذرت المصادر من أن ردّ العدو على رد المقاومة سيدفع الأخيرة لردّ أقسى وأشد ايلاماً. مضيفة أن المقاومة مستعدّة لكافة الاحتمالات.**

**وفي سياق ذلك جدّد نائب الأمين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، تهديد "إسرائيل" بالردّ على اغتيال القيادي الكبير في الحزب فؤاد شكر بغارات استهدفت مبنى في الضاحية الجنوبية.**

**وقال قاسم، في تصريح إعلاميّ: "كلما ارتقى لنا شهيد ازددنا تمسكاً، فكيف إذا كان قائداً من القادة"، مؤكداً أن "هذه الشهادة ستنتج نتائج كبيرة جداً، وأن الرد سيكون حاضراً ومهماً ومؤثراً".**

**وتابع: "نحن مقتنعون بهذه النتيجة، وإن شاء الله تكون خطوة كبيرة على طريق النصر"، مردفاً: "نحن أصحاب حق ويجب علينا أن نواجه محور الشر وسننتصر".**

**إلا أن خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لفتوا لـ"البناء" إلى أن إيران وحزب الله يملكان بنك أهداف واسعاً في "إسرائيل" ويدرسان الردّ لكي يكون متناسباً مع الضربة الإسرائيلية للضاحية وبالوقت نفسه لا يدفع للحرب الشاملة إلا اذا اتخذها العدو ذريعة لإشعال الحرب الإقليمية بقرار أميركي. واوضح الخبراء لـ"البناء" أن كل كيان الاحتلال ومصالحه في العالم هي ضمن بنك أهداف حزب الله وإيران، لكن المرجّح أن يكون الرد بإطلاق مئات الصواريخ والمسيّرات المتفجّرة على قواعد عسكرية واستخبارية ومصانع أسلحة ومطارات عسكرية وتدميرها كلياً إضافة الى بنى تحتية ونفطية وغازية وموانئ ومحطات توليد كهرباء قد تكون على لائحة الأهداف. كما توقع الخبراء أن يكون الردّ من نقاط قريبة جغرافياً لـ"إسرائيل" لتجنب الدفاعات الجوية الأميركية والأوروبية والدول الحليفة لواشنطن ما يجعل أغلب الصواريخ والمسيّرات تصل إلى أهدافها بدقة وتحدث مفعولاً كبيراً. وذكر الخبراء بالمسيّرة اليمنيّة التي اخترقت كل الدفاعات الجوية الأميركيّة الإسرائيلية ووصلت إلى تل أبيب. كما توقع الخبراء ان يكون الردّ خلال أيام قليلة.**

**وقبيل منتصف الليل أفيد عن هجوم سيبرانيّ عطّل موقع هيئة الطيران الإسرائيليّة ومطار بن غوريون.**

**وعم الخوف والهلع كل أنحاء كيان الاحتلال في ظل سيل من التوقعات حول طبيعة الردّ وسط انتقادات وجّهها مسؤولون في المعارضة ورؤساء مستوطنات وجنرالات سابقين لحكومة نتنياهو على تنفيذ عمليات اغتيال في طهران والضاحية الجنوبية لبيروت لكون الخسائر ستفوق ما حققه نتنياهو.**

**وحذّر أعضاء من لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، في رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من "التوغل البري في لبنان وفقاً للخطة الحالية للجيش الإسرائيلي"، بحسب ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية. ونقلت "هيئة البث" عن أعضاء في الكنيست قولهم إنّ "خطة الجيش الحالية للتوغل البري إلى لبنان مغلوطة". وقال نواب في الكنيست في رسالة موجّهة إلى نتنياهو: "نؤيّد التوغل البري في لبنان من حيث المبدأ، لكنّ الخطة التي عُرضت علينا ستؤدي إلى البلبلة وليس إلى الحسم". واعتبرَ أعضاء من الكنيست أنّ "هذه الخطة قد تقود "إسرائيل" إلى فشل مأسوي له عواقب غير مسبوقة"، باعتبار أنّها "لم تُراعِ الأخطاء التي ارتكبت في العملية البرية في قطاع غزة".**

**وفيما أشار مكتب نتنياهو الى ان الوفد التفاوضي الاسرائيلي سيعود الى المفاوضات الأسبوع المقبل في قطر، وأشارت اوساط دبلوماسية غربية لـ"البناء" الى ان المفاوضات ستتواصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين للتوصل الى هدنة مؤقتة في غزة تمهيداً لوقف إطلاق النار. كاشفة عن ضغوط أميركية كبيرة على الحكومة الاسرائيلية لوقف إطلاق النار قبل الانتخابات الأميركية لكون الإدارة الأميركية الحالية تريد وقف الحرب مؤقتاً لضمان فوز مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس في الانتخابات في تشرين المقبل. وأضافت الأوساط أنه وحتى لو صرحت الإدارة الأميركية بالدعم لـ"اسرائيل" في عملياتها الاخيرة، لكنها رسمت لها خطوطاً حمراء لكي لا تؤدي ضرباتها لحرب مفتوحة.**

**وأشار الإعلام الإسرائيلي إلى ان نتنياهو تلقى رسالة من نواب في الكنيست تؤيد التوغل براً في لبنان.**

**ميدانياً، تواصل العدوان الإسرائيلي على القرى والبلدات، فأغارت طائرة مسيّرة إسرائيلية على بلدة رب ثلاثين، ولم تسجل إصابات. كما تعرّضت أطراف بلدة طيرحرفا في القطاع الغربي وبلدة راشيا الفخار لقصف مدفعي إسرائيلي. في المقابل، أعلن "حزب الله" في بيان، أننا "قصفنا موقع الضهيرة الإسرائيلي بالمدفعية وحققنا إصابة مباشرة". وأضاف في بيان آخر: "استهدفنا موقع السمّاقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصبناه إصابة مباشرة".**

**رسمياً، عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، بحضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، اجتماعاً في السراي مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهم سفراء كل من الولايات المتحدة الأميركية، فرنسا، بريطانيا الصين وروسيا، وممثلي الدول الأعضاء غير الدائمين الموجودين في لبنان، وهم سفراء الجزائر، اليابان، سويسرا وكوريا الجنوبية.**

**وخلال الاجتماع تمّ تأكيد الثوابت اللبنانية في ما يتعلق بالوضع في المنطقة، وأهمها تأكيد أولوية تطبيق قرارات الأمم المتحدة ولا سيما القرار 1701.**

**كما اعتبر ميقاتي في كلمة ألقاها من مقرّ قيادة الجيش في اليرزة، لمناسبة عيد الجيش أن "التطورات الإقليمية مقلقة وتنذر بارتفاع منسوب الخطر»، مؤكداً "أنّ الرهان على الجيش يبقى الضمانة الأكيدة لوحدة الوطن ما يجعل الالتفاف حول المؤسسة العسكرية واجباً وطنياً جامعاً»، لافتاً الى أن "الشعور الرئاسي ليس وحده ما ينغّص فرحة هذا اليوم الوطني إنما الظروف التي يعيشها البلد وصولاً إلى العدوان على الضاحية"، مضيفاً: "لا شيء يدل على أن الغطرسة الإسرائيلية ستتوقف ومصرّون على حقنا في الدفاع عن أرضنا وسيادتنا ولن نتردّد في ذلك مهما غلت التضحيات".**

تتمة ص 1

## مَن قتل أطفال مجدل شمس هو قاتل

مراراً في مناطق سكنيّة وتسببت بأضرار بالبشر والحجر، لكن كانت الكلمة الفصل لرؤية هل للانفجار وظيفة أم هو مجرد خطأ ارتكبه الاحتلال وينكر مسؤوليته عنه؟

بدأ الاستغلال السياسي والإعلامي بدموع تماسيح الاحتلال على فتية مجدل شمس، ومَن يعرف تاريخ المدينة ومقاومتها الشرسة للاحتلال طيلة عقود يعرف أن الاحتلال وقادته يتمنون لو ينزل بها نيزك ويحرقها فكيف نصدّق أنهم حزنوا لمقتل فتيتها إن لم يكونوا هم مَن قتلهم، بالخطأ وربما عمداً؟ وإذ يصل بتسلئيل سموتريتش الذي يدعو لقتل كل عربي ليبكي فتية مجدل شمس، ثم يصل نتنياهو فور عودته من واشنطن، وتبدأ الحملة السياسية، فهل وضحت الصورة؟

بدأت حملة عنوانها الانتقام والتهديد بعمل عسكري رداً على ما حدث في مجدل شمس، ولحقه فوراً تصديق أميركي على حق الدفاع المشروع عن النفس، أمّا التحذير من خطر التصعيد فلم يوجه للكيان بل للمقاومة طلباً لعدم القيام بالردّ على أي عدوان للاحتلال لأنه يقوم بدفاع مشروع عن النفس، ثم جاءت العملية التي انتهت باغتيال القيادي الكبير في المقاومة الشهيد فؤاد شكر، وتمّ خرق خط أحمر كبير هو اختراق الضاحية الجنوبية من بيروت بعمليّة كبرى. وفوراً تعلن واشنطن أنها سوف تكون في موقع مساندة للكيان في حال نشوب مواجهة بفعل ما قام به من دفاع عن النفس.

بالعقل والمنطق نعرف أنه يستحيل ترتيب عملية بحجم اغتيال القائد فؤاد شكر غبّ الطلب، تلبية لحاجة الرد على حادث جرى قبل يومين في مجدل شمس. والمنطق يقول بالعكس إن العملية تحتاج ترتيبات ومتابعة وعمل متواصل لشهور، وعندما تنضج يمكن ترتيب تفجير مجدل شمس لاتخاذه ذريعة، كما لا يمكن اتخاذ قرار بحجم العملية واستهداف الضاحية بحسابات انتقام لو كان الذين سقطوا من المستوطنين الصهاينة، فكيف وهم عرب من الجولان السوري المحتل الذي يرفض الجنسية والجندية مع الكيان وجيشه. فالقرار بحجم حرب حساباته تتصل بكل مجريات الشهور العشرة الماضية، ومثله القرار الأميركي بتوصيف العدوان دفاعاً مشروعاً، وتقديم المساندة المطلوبة في أي مواجهة. هذه قرارات تتخذ بحسابات العقل البارد، وإن احتاجت الى تبرير نظرية الدفاع يتم ترتيب قتل فتية عرب ضناً بدماء المستوطنين، لأن الدم العربي رخيص على الكيان، واتخاذ الدم عذراً يقدمه الأميركي لتبرير مساندته للكيان، وفق نظرية الدفاع عن النفس.

هنا نفهم ما يلي، أنه خلال زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن كانت معطيات اغتيال فؤاد شكر وإسماعيل هنيّة أيضاً على الطاولة، وتم الاتفاق ووضعت الخطة، وتمّ تفجير مجدل شمس وقتل الفتية، وبالتوازي كانت الاستخبارات الروسية تلتقط المعلومات وترسلها للرئيس بوتين الذي رتب عقد قمة مع الرئيس السوري بشار الأسد محذراً من تصعيد كبير مقبل إلى المنطقة، وها نحن في قلب هذا التصعيد.. فهل نصدق أنه نتيجة حزن نتنياهو على فتية مجدل شمس، أم أنه قرار اتخذه جو بايدن وبنيامين نتنياهو لتعديل شروط التفاوض حول اتفاق غزة ومصير القوات الأميركية في سورية والعراق، وتمّ قتل فتية مجدل شمس لاتخاذ دمائهم ذريعة؟

## التعليق السياسي

## الكلمة الفصل في هذه الجولة

**يمكن القول إن محور المقاومة خرج منتصراً بحصيلة عشرة شهور من المواجهة، ما دفع بالقيادة الأميركيّة والإسرائيلية إلى نقل المواجهة إلى درجة أعلى، إذا اعتبرنا أن الشهور العشرة الماضية كانت منازلة بين جيوش البر في جبهتين، جبهة كيان الاحتلال مدعومة من الجيوش الأميركية التي تولت المساندة في البحر الأحمر وفي مواجهة الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، إضافة لتأمين المال والسلاح والذخائر والحماية القانونيّة والدبلوماسية والسياسية لجيش الاحتلال. وبالمقابل جبهة قوي المقاومة ومن خلفها إيران، وقد تجلّت نجاحات محور المقاومة بداية بالردع مع الرد الإيراني الكبير، وصولاً إلى فشل متعدّد للحلف الأميركي الإسرائيلي في السيطرة على غزة وتصفية المقاومة فيها واستعادة الأسرى منها، كما فشل في تأمين عودة مستوطني شمال فلسطين المحتلة إلى مستوطناتهم، وفشل في تأمين عبور آمن للسفن المتّجهة نحو موانئ كيان الاحتلال وخصوصاً إيلات (أم الرشراش)، بينما كانت النجاحات الوحيدة لجيش الاحتلال مدعوماً من واشنطن مزيداً من قتل النساء والأطفال وتدمير المستشفيات والمدارس ومراكز إيواء النازحين.**

**من حيث لا ينتبه صنّاع القرار في واشنطن وتل أبيب تتجه الجولة الجديدة من المنازلة التي تبدو في الظاهر حرب قصف بصواريخ ودمار، بينما هي في الواقع منازلة بين قدرة المجتمعات على تحمّل النيران الواصلة إلى العمق، حيث المنشآت الحيوية لدورة الحياة، وحيث الانفجارات فوق رؤوس السكان ولو لم تكن التجمعات السكنية أهدافاً بعد.**

**عملياً ثمة قدرات نارية عالية عند الطرفين، سواء من زاوية امتلاك أدوات إيصال الرؤوس المتفجرة، أو أحجامها وقدرتها التدميرية، أو كثافة إطلاقها، ولن يكون بمستطاع أحد الفريقين ضمان منع نيران الطرف الآخر من اختراق دفاعاته. وهذا يعني حتى عندما تكون الاستهدافات متجهة نحو منشآت عسكرية أو شبه عسكرية، إن الجهة التي سوف تقرر حصيلة الجولة ليست الجيوش، بل المجتمعات التي تتفاعل مع الحرب وتعيش يوميّاتها في مدنها وقرب مساكنها، وتتوقف دورتها الاقتصادية وتتعطّل بعض خدماتها، فهل يمكن مقارنة حال داخل الكيان المنهك والذي تآكلت فيه روح الحرب والمنقسم بقوة حول خيار الحرب وحول هويّة الحكومة ورئيسها، أن يتحمّل بحجم ما يستطيع التحمّل مجتمع المقاومة المتماسك مع قيادة المقاومة والمتمسك بخيارها، والذي تقول استطلاعات الرأي أن ثقته بها ارتفعت أضعافاً خلال الحرب عندما كانت الاستطلاعات المقابلة تتحدّث عن خسارة قيادة الكيان أكثر من ثلثي التأييد الذي جمعته بداية الحرب؟**

**يكفي لتسهيل المقارنة أخذ مثالي لبنان واليمن مع الكيان في مجال الكهرباء، أو الموانئ أو المطارات، إذا تدحرجت المواجهة إلى هذا المستوى وقد بدأ الكيان باستهداف اليمن بخزانات النفط ومحطة كهرباء وميناء، واليمن مثل لبنان محروم من الكهرباء منذ سنوات ويعتمد على المولدات، بخلاف الكيان الذي يكفي ضرب محطات الكهرباء فيه حتى يدخل في حال من الغيبوبة وتتوقف جبهته الداخلية عن العمل، ومستوطنوه قد اعتادوا حياة الرفاهيّة ولم يتعرّضوا من قبل لحرمان موازٍ لما اعتاده اللبنانيّون واليمنيّون، فلمَن سوف تكون الكفة الراجحة في قدرة التحمّل والتماسك والتمسك بالخيّارات؟**

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 3 آب 2024 / العدد 3622
Sixteenth year / Saturday / 3 August 2024 / Issue No. 3622

# مهرجان طرابلس للأفلام من 19 إلى 25 أيلول: تحية ورسالة تضامن

أعلن منظمو مهرجان طرابلس إقامة «مهرجان طرابلس للأفلام – 2024» من 19 إلى 25 أيلول المقبل، مؤكدين أن «أفلامنا تحمل رسالة أمل وصمود تعكس الحقيقة الصعبة التي يعيشها لبنان وفلسطين»، متمنّين لجميع المشاركين في هذا الحدث الثقافي المميز، الذي تحتضنه مدينة طرابلس اللبنانية، دوام النجاح والإبداع في مسيرتهم الفنية».

وأشار المنظمون، في بيان، الى «ان تعزيز التضامن والدعم لصنّاع السينما يعكس روح التعاون الإنساني والثقافي الذي يمثل جزءًا مهمًا من تلاحم المجتمع الفني في منطقتنا الشرق أوسطية»، ويعتبر «مهرجان طرابلس للأفلام» منبرًا للتضامن وتعزيز الفن السابع ونشر قيم الثقافة. لذلك نعبر عن تضامننا ودعمنا الكامل لصنّاع الأفلام في الجنوب وما بعد الجنوب – فلسطين المحتلة، ونقدر التحديات التي يواجهونها ونثمن جهودهم الكبيرة في تقديم الفن والابتكار رغم الظروف الصعبة. كما نؤيد بشدة استمرار تنظيم وإقامة المهرجانات السينمائية في المنطقة التي تعمل بإخلاص واجتهاد على تقديم الأعمال الفنية، ونعبر عن ثقتنا في قدرات القائمين على التنظيم على إلهام الجماهير وإيصال رسائلهم بشكل واقعي وجذاب بالرغم من كل التحديات التي يواجهونها، لاسيما في ما يتعلق بتحديد مواعيد إقامة هذه المهرجانات في معظم الأحيان».

ووجّهوا التحية «إلى كل من يسهم في صناعة سينما عربية في ظل هذه الأحداث، وتضامننا الكامل من القدس إلى رام الله، ومن حيفا إلى غزة، تحية وسلام».

وأعلنوا إطلاق اللائحة الرسمية للأفلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان طرابلس للأفلام 2024، الذي ينظم في أيلول المقبل في دورته الـ 11 لهذا العام على التوالي في أماكن مختلفة من طرابلس.

وتنقسم الأفلام إلى 6 فئات هي:

الفيلم الروائي الطويل، الفيلم الوثائقي الطويل، الفيلم الدولي القصير، الفيلم العربي القصير، الفيلم اللبناني القصير، وفيلم التحريك.

واشاروا إلى أن «هناك حوالي 50 فيلمًا مشاركًا في المسابقة الرسمية وتنتمي إنتاجاتها إلى بلدان عديدة من حوالي 20 بلدًا عربيًا وأجنبيًا وغربيًا».

# معرض لطلاب الفنون في الـ AUT في المركز الثقافي لبلدية جبيل

أقام طلاب الفنون في الجامعة الأميركية للتكنولوجيا AUT معرضاً للفنون، في الباحة الخارجية للمركز الثقافي التابع لبلدية جبيل، عرض خلاله أكثر من 40 طالباً لوحاتهم الفنية التي تضمّنت التصوير الفوتوغرافي والتصميم الداخلي والزخرفي والرسم، في حضور قنصل لبنان في إسلاندا كارلا جبر، عضو مجلس بلدية جبيل خالد اللقيس، أليس روجيه إده، نائب رئيس الجامعة للعلاقات الخارجية مرسال حنين ومهتمين.

وتحدّث حنين عن أهمية المعرض «في ظل ما نعيشه من أزمات على الصعد كافة، حيث يُعيد البسمة الى الوجوه من خلال تبيان الفن الطالبي الجامعي لمتذوّقي الفن بكل أنواعه»، وأشار إلى ان «ثقة الطلاب بأنفسهم تزداد قوة عندما يرون تفاعل الناس مع لوحاتهم واستفسارهم عنها»، وأمل أن «يحمل المستقبل الأمان والسلام لجميع اللبنانيين وبخاصة الطلاب الجامعيين فتتأمن فرص العمل لهم في وطنهم للحدّ من هجرة الأدمغة منهم الى بلدان العالم».

ثم تحدّث أستاذ الفنون في الجامعة مارون عازوري عن كل لوحة وأهميتها، وشدّد على «أهمية توجّه الطلاب إلى هذا الاختصاص الذي له مستقبل واعد».

وقد تمّ خلال المعرض، توزيع منشورات من إعداد طلاب العلوم الغذائية والتغذية.

# كشافة المبرّات احتفلت بيوبيلها الفضي

نظمت جمعية كشافة المبرّات احتفالاً، بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها، في الساحة قرية لبنان التراثية – طريق المطار، بحضور مديرة وزارة الشباب والرياضة بالتكليف الدكتورة الدكتورة فاديا حلال ممثلة وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الاعمال جورج كلاس، رئيس الجمعية الدكتور محمد باقر فضل الله، المفوض العام لكشافة المبرّات القائد مصطفى عبدو، أعضاء من الهيئة الإدارية لاتحاد كشاف لبنان مفوّضي المناطق في كشافة المبرّات، رؤساء وممثلي جمعيات كشفية، مديري مؤسسات المبرّات ومديري الدوائر والأقسام في الجمعيّة وحشد من قادة الكشاف.

وتمّ عرض فيلم وثائقي عن فعاليات اليوبيل الفضي، ثم فيديو عن أبرز الأنشطة الكشفية خلال العام الكشفي.

## عجمي

تحدث في الاحتفال نائب رئيس اتحاد كشاف لبنان القائد حسن عجمي، قائلاً: «إن صعوبة الظروف التي يمرّ بها بلدُنا لبنان تؤكد الحاجة إلى الدعم للاستمرارية، ويستوجب منا تضافر الجهود كاتحاد وجمعيات كشفية متنوعة ضمن النسيج الاجتماعي اللبناني الفريد والمتميز والغني بموارده البشرية وطاقاته الشبابية، التي يجب استعمالها بالشكل السليم والموجّه والتعاون معاً، لمعالجة الأزمات الاجتماعية التي تزداد يوماً بعد يوم وباتت تهدّد أمننا الاجتماعي ويزداد القلق على الأجيال بما هو قادم ومجهول يزداد خطره يوماً بعد يوم».

## حلال

وكانت كلمة ممثلة الوزير كلاس، جاء فيها: «أتقدّم باسم معالي وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلاس وباسمي من جمعية المبرّات بالتهنئة في عيدها الخامس والعشرين، فهي كانت ولا تزال كفصول السنة في العطاء والاستمرار».

وخاطبت الكشفيين بالقول: «أيها الكشافون، ما أحوج بلادنا اليوم إلى فكر يعمل، وساعد يبني، وعقل يخطط، وجهود تبذل لتحقيق الوحدة. وما أحوجنا إلى شباب يحسب عمره بالثانية ويستثمر وقته باللحظة ويقدّم لوطنه كل ما عنده، وما أحوج بلادنا إلى مواطن يرتبط بتراثها ويعشق أرضها ويقدس علمها. زمن أجل خلق هذا المواطن كانت الحركة الكشفية التي تربي الأجيال على حب الوطن والتضحية من أجله ووجهته إلى خدمة شعبه بعد أن علمته أروع معاني التطوع من أجل الوطن، ومن رحم هذه المبادئ كانت جمعية المبرّات».

## فضل الله

وألقى رئيس الجمعية كلمة قال فيها: «نحتفل اليوم بمرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس أفواج كشافة المبرات، هذه الأفواج العريقة التي غرست في قلوب جميع عناصرها المتعاقبة من الشباب قيم التضحية، والعطاء والانضباط والإخلاص، والخدمة العامة. إن شعار «أجيال تكبر وعزيمة تتجدّد» هو خير تعبير عن مسيرتنا المباركة، حيث نتطلع دائما إلى مستقبل مشرق مستندين إلى الفكر الإنساني للعلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض) المنفتح على كل الناس والذي يؤمن بأهمية الكشاف في الحياة الاجتماعية.»

وأضاف: «بمناسبة اليوبيل الفضي وتحت عنوان «أجيال تكبر وعزيمة تتجدّد»، نعقد المؤتمر الكشفي العام لنستعرض إنجازاتنا ونرسم ملامح مستقبلنا، ملتزمين بروح العمل الجماعي والتطوعي في خدمة مجتمعنا. هذا المؤتمر يمثل فرصة لتبادل الخبرات وتعزيز الروابط بين الأعضاء والقادة الكشفيين، مجددين العهد على مواصلة المسيرة بعزيمة لا تلين، مستلهمين من قيم الإمام الحسين معاني التضحية والإيثار، لنكون دائماً في طليعة من يسعى لتحقيق النمو والتطوّر للمجتمع، وبناء أجيال تكبر بفرح وتشحذ العزائم لتكون قادرة على تحمّل المسؤولية وصنع المستقبل الذي ينسجم مع رؤية ورسالة الجمعية الأم التي تسعى لبناء إنسان صالح ومؤمن بالله ورسالاته متعلم ومثقف واع ومنتج ومنفتح على قضايا العصر».

وأشار إلى أن «هذا التفاعل والاندماج العملي إنما يتجلى في أنشطة الكشافة المتنوعة، التي تشمل التطوع في الأعمال الإنسانية، والمشاركة في مبادرات الخدمة المجتمعية، حيث وقفت العناصر الكشفية وأفواجها كافة في أحلك الظروف خلال الأزمات التي عصفت بالوطن إبّان عدوان تموز 2006 وساعدت في تقديم العون لآلاف العوائل من خلال الخدمة المجتمعية ضمن الإمكانيات المتاحة... ولا زالت حاضرة مع أهلنا في الجنوب من خلال تقديم الدعم والخدمات المجتمعية للنازحين عن بيوتهم جرّاء اعتداءات العدو على قرانا».

وتابع: «إن نجاح جمعية كشافة المبرات تحقق بفعل عوامل متعددة منها الدعم الكبير من قبل المجتمع، والشراكات مع الجمعيات الكشفية الأخرى، والرعاة، وكذلك التفاني والإخلاص من قبل القادة الكشفيين والمتطوّعين الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل تحقيق أهداف الجمعية. وإننا نعتزّ بالعلاقات الطيّبة وبالتشارك مع معظم الجمعيات الكشفية في لبنان كما العلاقة مع اتحاد كشاف لبنان الذي يجمعنا.. ونسجنا علاقات ودية مع جمعيات كشفية عربية من خلال المؤتمرات التي كنا نحضرها في مصر والإمارات وغيرها.. ونبقى نتطلّع إلى تحقيق شراكات على مستوى أوسع خارج الوطن».

في ختام الاحتفال تمّ تكريم القادة القدامى الذين واكبوا عمل الجمعية منذ انطلاقتها.

# محاضرة لمؤسسة القدس حول الصهيونية السياسية وممارساتها الإرهابية والوحشية

نظمت مؤسسة القدس الدولية – سورية واللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني وفصائل المقاومة الفلسطينية اليوم ندوة حملت عنوان «تحليل الشخصية الصهيونية»، وذلك في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة.

حضر الندوة الدكتور صابر فلحوط رئيس اللجنة الشعبية العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيونيّ، وعدد من ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية، وفعاليات ثقافية وشبابية وإعلامية.

وأوضح مدير عام مؤسسة القدس الدولية – سورية الدكتور خلف المفتاح أن الشخصية الصهيونيّة تعرّف نفسها بنفسها من خلال المجازر الوحشية التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني وعدوانها على غزة ولبنان، مشيراً إلى أن الصهيونية السياسية تعمل على استقطاب اليهود في جميع أنحاء العالم دعماً للمشروع الصهيوني القائم على اغتصاب الأرض واستلاب الحقوق.

وسلّط الباحث والدكتور نبيل طعمة الضوء على الشخصية الصهيونية والعلاقة بينها وبين اليهودية، وقدّم عرضاً تاريخياً لتطور الشخصية الصهيونية ومدى ارتباطها بالعقيدة التي تحضّ على امتلاك الأرض والتسيّد عليها وفق مزاعم قائمة على أطماع استعمارية وممارسات إرهابية ووحشية.

وحدّد طعمة ملامح الشخصية الصهيونية، مشيراً إلى أن الصهيونية استطاعت السيطرة على الكثير من المعتقدات الاجتماعية، وسعت إلى صهينة العالم وفق ما يخدم مصلحتها وأفكارها، وهناك رموز ودلالات كثيرة تدل على ذلك.

# عرض فني راقص لفرقة غابالا على مسرح جبلة الأثري

قدّمت فرقة غابالا للمسرح الراقص عرضاً فنياً بعنوان «من أوغاريت إلى العالم»، وذلك على خشبة مسرح المدرج الروماني الأثري في مدينة جبلة.

وتضمنت الفعالية التي أقيمت بالتعاون مع مديرية السياحة باللاذقية تسع لوحات راقصة افتتحت بأقدم مقطوعة منوّطة على السلم الموسيقي الثلاثي، وهي ترنيمة «نيغال» ولوحات للرقص الشرقي والشعبي والمعاصر والفلكلور والتراث المتنوع في سورية من الساحل والمنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية، إضافة إلى تقديم عروض من التراث القديم في الهند وإسبانيا وغيرهما من ثقافات شعوب أخرى ارتبطت مع الحضارة السورية القديمة بعلاقات تجارية وثقافية.

وأشار مدير السياحة في اللاذقية المهندس فادي نظام إلى أن وزارة السياحة تعمل على دعم وتنشيط السياحة الداخلية، وعلى اعتبار اللاذقية منطقة سياحية، فكانت نقطة البداية من مدرج جبلة الأثري لما له من أهمية أثرية وتاريخية.

ولفت نظام إلى تزامن الفعالية مع الاحتفالات بعيد الجيش السوري، حيث إنه بفضل التضحيات التي قدّمتها المؤسسة العسكرية عاد الأمن والأمان إلى معظم ربوع سورية، مشيراً إلى أن الفعاليات مستمرة، وهناك نشاطات ومهرجانات في عدة مناطق في المحافظة من بينها وادي قنديل وعرامو وصلنفة وغيرها خلال الموسم السياحي الحالي.

وبيّنت قائدة الفرقة عفاف عبد الله أهمية هذا العرض كفكرة تواصل ثقافي وحضاري بين الشعوب باختلاف ثقافاتها وفنونها، لافتة إلى أن الهدف من هذا العرض التأكيد أن السوريين أبناء حضارة عريقة، وقدّموا للعالم أهم المنجزات الحضارية مثل الأرقام والسلم الموسيقي والأبجدية.

وتميز العرض بمشاركة أطفال لأول مرة في لوحة بعنوان «شوفوا بلدي»، حيث عبروا عن سعادتهم بهذه المشاركة لما لها من آثار إيجابية على نفسيتهم وتطوير قدراتهم الإبداعية وتعلمهم الصبر والتركيز والانسجام بين أفراد الفرقة.

وعبرت الطفلتان هيا وريما سعيد عن فرحتهما بحضور هذه الفعالية الراقصة وتفاعلهما مع أنغام الموسيقى بالرقص والغناء.

# رحيل السيناريست والروائي الفلسطيني حسن سامي يوسف

غيب الموت السيناريست والروائي الفلسطيني حسن سامي يوسف عن عمر 79 عاماً، بعد مسيرة أدبية وفنية غنية بعشرات المؤلفات والأعمال الدرامية.

ونعت نقابة الفنانين والأوساط الثقافية والفنية الكاتب والسينمائي الفلسطيني حسن سامي يوسف، وهو من مواليد قرية لوبيا – فلسطين 1945 انتقل مع عائلته بعد النكبة 1948 إلى لبنان ثم دمشق.

أسس الراحل يوسف مع عدد من الشبان «فرقة المسرح الوطني الفلسطيني»، حيث أوفد لدراسة السينما في المعهد العالي للسينما بموسكو، كما تسلم رئاسة دائرة النصوص في المؤسسة العامة للسينما، للراحل عشرات الإصدارات الأدبية في الرواية منها «الفلسطيني – الزورق – رسالة إلى فاطمة – بوابة الجنة – فتاة القمر – هموم الدراما – عتبة الألم».

وكتب في السينما.. «قتل عن طريق التسلسل – الاتجاه المعاكس – غابة الذئاب – يوم في حياة طفل – بوابة الجنة».

أما إنتاجه الغني فكان في الدراما، حيث كتب العديد من المسلسلات التي لاقت شهرة واسعة منها «شجرة النارنج – الشقيقات – نساء صغيرات – أسرار المدينة – أيامنا الحلوة – قبل الغروب– قلب دافئ – حكاية خريف – رجال ونساء – الانتظار – الغفران – زمن العار – السراب – الندم – فوضى».

وخلال مسيرته الفنية والأدبية الغنية حصد الراحل العديد من الجوائز منها جائزة محمد بن راشد للدراما العربية، جائزة التلفزيون السوري لأفضل سيناريو، جائزة أفضل سيناريو في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 3 آب 2024 العدد 3622
Saturday 3 August 2024 Issue No. 3622

## دردشة صباحية

### تحيّة لكُنّ يا نساء سورية

■ يكتبها الياس عشي

في واحدة من دردشاتي توجّهت بنداء إلى النازحين السوريين كي يعودوا إلى سورية، كي لا يتحوّلوا إلى أرقام على لوائح المنظمات الإنسانية.

صديقة حميمة لي منذ أيام الطفولة، منذ أن كانت اللاذقية ملعباً لنا، عادت عبر صفحات التواصل الاجتماعي، لتعلن عن حضورها القومي والوطني والإنساني، متنقلة بين اللاذقية مسقطِ رأسها وحلب التي انتقلت إليها بعدَ زواجها... إنها السيدة الرفيقة فاطمة ماميش قناعة التي أرسلت لي سطرين تقول فيهما رأيها في النازحين:

«يسعد إيامك عزيزي الياس، نحن صامدون بوطننا، بكرامتنا، بكبريائنا، ومن يريد أن يعود فأهلاً به في وطنه، وحضن أمّه، ومن لا يريد فنحن بغنى عنه. من لا يحتمل العيش في سورية وهي جريحة، لا يستحق العيش بأحضانها بعد أن تتعافى».

هذه سيدة سورية، واحدة من كثيرات لم يتربّين وراء أسوار «بيت الحارة»، ولهنّ وحدهنّ أحني رأسي احتراماً.

### ردّنا محسوم

### وبيننا الأيام والليالي والميدان

■ عمر عبد القادر غندور*

أكد سماحة السيد حسن نصر الله في تشييع الشهيد القائد فؤاد شكر، المؤكد ودحض كذبة توجيه صاروخ الى ملعب مجدل شمس التي فبركها العدو «الإسرائيلي» ورئيس حكومته المجرم نتنياهو. ووصف سماحة السيد الكذبة السمجة بالادّعاء الفتنوي الرخيص، مؤكداً سقوط صاروخ اعتراضي «إسرائيلي» كما حصل في العديد من المواقع «الإسرائيلية» والمدن والمستعمرات في فلسطين المحتلة مثل عكا وصفد وغيرهما.

وحبا سماحته مواقف قيادات طائفة الموحدين الدروز في لبنان والجولان السوري المحتل وسورية.

وسمع الملايين المترقبين كلمة سماحة السيد يقول للأعداء: «اضحكوا قليلاً وستبكون كثيراً لأنكم لم تعلموا أيّ خطوط حمر تجاوزتم، والى أين مضيتم وذهبتم، وعليكم أن تنتظروا ثأر الشرفاء في المنطقة».

وقال: «من يريد تجنيب المنطقة ما هو أسوأ وأكبر عليه إلزام «اسرائيل» بوقف العدوان على غزة.

ومن خلال المتابعة لكلمة سماحة السيد فهو لم يحدّد طبيعية الردّ على الاعتداء على الضاحية، ومتى يكون هذا الردّ الذي لا بدّ منه، وهو حتمي إن شاء الله، ولا نقاش في هذا ولا جدال، وبيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان، ونحن في جبهة المقاومة نقاتل بغضب ولكن بعقل وشجاعة وحكمة واقتدار...

والعجلة من الشيطان.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

منفذية دمشق في «القومي» أحيت ذكرى استشهاد باعث النهضة أنطون سعاده باحتفال في نقابة الأطباء

# سلمان: القوميون الاجتماعيون على طريق زعيمهم فعل مقاومة وفداء في مواجهة المستعمر

أحيت منفذية دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ذكرى استشهاد باعث النهضة أنطون سعاده في صالة نقابة الأطباء في دمشق، بحضور رئيس المكتب السياسي للحزب – عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدّمية د. صفوان سلمان، العمد د. أحمد مرعي، طارق الأحمد وشادي يازجي، وكيل عميد الداخلية أسعد البحري إلى جانب منفذ عام دمشق – عضو قيادة فرع الجبهة الوطنية د. مجد كيالي وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من المسؤولين وجمع من القوميين والمواطنين.

كما حضر أمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس فرع الجبهة الوطنية حسام السمان ونقيب أطباء دمشق الدكتور عماد سعادة، عضو اللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبية الفلسطيني سامر سويد وفاعليّات.

بداية النشيد الوطني والنشيد الحزبي ودقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ثم كلمة تعريف ألقاها ناظر الإذاعة في المنفذية إبراهيم عجول.

## كلمة المنفذ العام

وألقى المنفذ العام د. مجد كيالي كلمة تحدّث فيها عن المؤامرة الكبرى التي دبّرت من أجل ضرب الحزب باغتيال مؤسسه وزعيمه أنطون سعاده، شارحاً أهداف المؤامرة التي استهدفت ضرب الحزب والمتورّطين فيها من الخارج والداخل، وعرض للأحداث من العام 1949 التي دفعت الحزب إلى إعلان الثورة.

وحيّا في كلمته شهيد الثامن من تموز وشهداء الحزب والأمة، لافتاً إلى أن العدو الصهيوني يرتكب حرب إبادة بحق شعبنا في فلسطين ويواصل عدوانه على أمتنا، وأن لا خيار أمامنا سوى الصمود والمقاومة.

بعدها تمّ عرض فيلم وثائقي بعنوان (حدّثني الكاهن).

## سلمان

وألقى رئيس المكتب السياسي الدكتور صفوان سلمان كلمة قال فيها:

إنّ أعداء النهضة أرادوا في الثامن من تموز السير بسعاده الى النهاية زعيماً وقضية وفكرة وحزباً، لكنه سار بهم بفعل الفداء الى بداية متجدّدة لقضيته وحزبه الحزب السوري القومي الاجتماعي.

أضاف: وإذا كان سعاده قد استشهد بموجب حكم صوَري مصدّقٍ من حكومة تابعة فإنّ الحدث أبعد من ذلك واكثر عمقاً فقد وضع سعاده على عاتق القوميين الاجتماعيين مهمة تحرير العقل من الوهم وتحرير الإرادة من الخوف واليأس في مواجهة أعداء الأمة الذين يسعون لزرع الإحباط في مواجهة القوة وإلى تزييف الحقائق أمام الأفكار النيرة.

وتابع: إنّ القوى الطامعة ترتكز دائماً على الأمراض التي تفتك بجسد المجتمع لتستخدمها في مواجهة المنارات فحراس الظلام مستنفرون لإطفاء النور ونشر ظلمة التخلف والانقسام.

وقال: لقد قدّم سعاده رؤية حداثية للدولة المعبّرة عن الشعب حقوقياً وسياسياً وثقافياً، كما دعا إلى بناء الخطة النظاميّة المعاكسة في حرب الوجود والمصير، والقوميون الاجتماعيون طالما كانوا اقتداء به وانطلاقاً من عقيدتهم في مواجهة المستعمر وأدواته التابعة فعل مقاومة وفداء، وهم على النهج عينه شاركوا في مواجهة الإرهاب الظلامي في الشام صيانة لوحدة المجتمع وانتصاراً لسورية.

وختم: نحن اليوم نقوم بدورنا وواجباتنا القومية في عمق المجتمع ونعمل بالشراكة مع القوى الوطنية والتقدمية.. فحقنا في الصراع هو حقنا في التقدّم.

**.وضع سعاده على عاتق القوميين الاجتماعيين مهمة تحرير العقل من الوهم والإرادة ومن الخوف واليأس في مواجهة أعداء الأمة**

**كيالي: العدو الصهيوني يرتكب حرب إبادة بحق شعبنا في فلسطين وأمتنا ولا خيار أمامنا سوى الصمود والمقاومة**


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية
المدير الإداري: نبيل بونكد
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
المدير الفني: محمد رمّال
مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق
رئيس التحرير: ناصر قنديل